النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 06\06\2021 العدد (23) (الأحد الخامس بعد الفصح (أحد الأعمى))

اللحن: (5) – الإيوثينا: (8) – القنداق: للفصح – كاطافاسيات: للفصح

﴿ التأمل الروحي ﴾

"علاقتنا بالله علاقةٌ شخصيّة"

نشرة الكرمة (21 – 2012).

ما من حدثٍ أو كلامٍ مدونٌ في الكتاب المقدس إلاّ ويهدف إلى تثبيت الايمان. فلا هذا أخطأ ولا أبواه بل لتظهر فيه قدرة الله فنؤمن.

لكنَّ أكثرنا يؤمن من السماع فقط، فيبقى إيمانه فكرياً وليس كيانياً، لذا ترانا في أعيادنا والمناسبات نركِّزُ على المظاهر ولا تعنينا الأحداث التي نحتفل بها، ولا الأشخاص الذين نعيِّدُ لهم، بدليل أنَّ الكثيرين يذهبون إلى الكنيسة للعيد أو لجنازٍ فيقفون خارجاً، وبينما تُنشَدُ التسابيح و يُقرأ الإنجيل وكذلك اثناء الوعظ يستمرون خارجاً بالهرج والمرج، كأن الأمر لا يعنيهم. فالله بالنسبة اليهم مجرد فكرة وليس شخصاً يرانا، فلا نخجل ونصلح التصرف.

يخلص النص الانجيليّ اليوم بعد طول شرح الى الإيمان. والمسيح يواجه من كان أعمى ليسأله هل توصلت بعد كل ما حصل لتؤمن بابن الله؟ وبالفعل لقد توصَّلَ هذا الانسان بعد شفائه وانفتاح بصيرته لأن يتعرف على الرب كشخص وليس كفكرة.

هذا يدعونا نحن أيضاً، الذين تسلّمنا من الكنيسة وأهالينا ومن هم حولنا أن نقبل العقيدة المسيحية، يدعونا لنبحث عن إيماننا الشخصي فيؤول بنا الأمر لنتعرف على الرب كما هو شخصٌ، هو مخلّصي هو حياتي، به أحيا وبه أوجد وأتصرف من خلال وحيه وتعاليمه. وإلا فإيماني سطحيٌ لا خلاص فيه، لأنه يحدّني في الشكلِ (بينما وجدَ الإطارُ الليتورجي ليوضح وجود الله في حياتي). فأنا مدعوّ لتقبّل إعلانات الله لي، ليس فقط من خلال ما قاله لي أهلي وجيراني بل أختبر هذا الإعلان شخصياً فتتحول عبادتي من أجواءٍ جماهرية إلى علاقة شخصية. ألم يقل الربّ: "إني واقف على الباب أقرعُ فمن يفتح لي أدخل اليه وعنده أمكث".

هذا أمرٌ مهمٌّ أن لا يجمدَ الإيمان بل ينمو إلى هذا المستوى أي لأبلغ معه إلى علاقةٍ شخصيةٍ، ليست مختلفة عن علاقة الجماعة وإيمانها، لكنها ذاتُ طابعٍ خاصٍّ، فهي تنسجم مع الجماعة بصدقٍ وفاعلية.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الخامس

أنتَ يا ربُّ تحفَظنا وتَستُرنا.

ستيخن: خلِّصني يا ربُّ فإنَّ البارَّ قد فني.

فصل من أعمال الرسل القديسين الأطهار

(أع 16: 16-34 (لأحد الأعمى)).

في تلكَ الأيامِ فيما نحنُ الرسلَ منطلقونَ إلى الصلاةِ استقبلَتنا جاريةٌ بها روحُ عرافةٍ. وكانَت تُكسِبُ مَواليها مَكْسَبًا كثيرًا بعرافَتِها* فَطفِقت تمشي في إثْرِ بولُسَ وإثْرِنا و تَصيحُ قائِلةً: هؤُلاءِ الرجالُ هم عبيدُ اللهِ العَليِّ وهُم يبشِّرُونكم بطَريقِ الخلاص* وصنَعَت ذلكَ أيامًا كثيرَة فتَضَجَّرَ بولُسُ والتَفَتَ إلى الروحِ وقالَ: إنّي آمرُكَ باسمِ يسوعَ المسيحِ أن تخرُجَ منها. فخرَجَ في تلكَ الساعة* فلَمّا رأى مواليها أنَّهُ قد خرَجَ رَجاءُ مَكسَبِهِم قبَضُوا على بولُسَ وسيلا وجرُّوهما إلى السوقِ عِندَ الحكّام* وقدموهما إلى الوُلاةِ قائلين: إنَّ هذينِ الرجُلَينِ يُبَلبِلان مدينَتَنَا وهما يهوديَّان* ويُناديان بعاداتٍ لا يجُوزُ لنا قَبوُلُها ولا العملُ بها إذ نحنُ رومانيُّون* فقامَ علَيهما الجمعُ معًا ومزَّقَ الولاةُ ثيابَهما وأمروا أن يُضرَبا بالعِصِيّ* ولمَّا أثخنوهما بالجِراحِ ألقوهُما في السجنِ وأوصَوا السجَّانَ بأن يَحرُسَهُما بضَبطٍ* وهُوَ إذ أُوصيَ بِمِثلِ تلكَ الوصيَّةِ ألقاهُما في السجنِ الداخلي وضبَطَ أرجُلَهما في المِقطرَة* وعِندَ نِصفِ الليلِ كانَ بولُسُ وسيلا يُصلّيان ويُسبِّحان اللهَ والمحبوسونَ يسمَعونَهما* فحدَثَت بغتةً زلزلةٌ عظيمةٌ حتى تَزَعزَعَت أُسُسُ السِجْنِ. فانفتَحت في الحالِ الأبوابُ كلُّها وانفكَّتْ قُيُودُ الجَميع* فلَمّا استَيقَظَ السجَّانُ ورأى أبوابَ السجنِ أنَّها مفتوحَةٌ استلَّ السيفَ وهَمَّ أنْ يقتُلَ نفسَهُ لِظَنِّهِ أنَّ المحبُوسينَ قد هَرَبوا* فنَاداهُ بولُسُ بصَوتٍ عالٍ قائِلاً: لا تَعمَلْ بنَفسِكَ سُوءًا فَإنَّا جَميعنا ههنا* فطَلَبَ مصباحًا ووَثَبَ إلى داخِلٍ وخَرَّ لبُولُسَ وسِيلا وهُوَ مُرتَعِدٌ* ثمَّ خَرَجَ بِهما وقالَ: يا سيِّدَيَّ ماذا يَنبَغي ليَ أنْ أصنَعَ لكَي أَخلُص* فقالا: آمِنْ بالربِّ يسوعَ المسيحِ فَتَخلُصَ أنتَ وأَهلُ بيتِك* وكلَّماهُ هُوَ وجَميع مَن في بَيتِهِ بِكَلِمةِ الرب* فأَخذَهما في تلكَ الساعَةِ مِنَ الليلِ وغَسَلَ جراحَهُما واعتَمَدَ مِنْ وقتِهِ هوَ وذَووهُ أجمعون* ثمَّ أصعَدَهما إلى بيتِهِ وقَدَّم لهما مائدةً وابتَهَجَ معَ جميعِ أهلِ بيتِهِ إذ كانَ قد آمنَ باللهِ.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي

(يو 9: 1-38 (لأحد الأعمى)).

في ذلك الزمان فيما يسوعُ مجتازٌ رأى إنسانًا أعمى منذُ مَوْلِدِهِ* فسألَهُ تلاميذُهُ قائلينَ: يا ربُّ مَنْ أخطأَ أهذا أم أبواهُ حتى وُلِدَ أعمى* أجاب يسوع: لا هذا أخطأَ ولا أبواهُ. لكِنْ لِتَظْهَرَ أعْمال اللهِ فيهِ* ينبغي أَنْ أعملَ أعمالَ الذي أرسلني ما دام نهارٌ. يأتي ليلٌ حين لا يستطيعُ أحدٌ أن يعملَ* ما دُمْتُ في العالَم فأنا نورُ العالم* قال هذا وتَفَلَ على الأرضِ وصنعَ من تَفْلَتِهِ طينًا وطلى بالطينِ عينَي الأعمى* وقال لهُ: اذهبْ واغتسِلْ في بِرْكَةِ سلوامَ (الذي تفسيرهُ المرسَل). فمضى واغتَسَلَ وعاد بصيرًا* فالجيرانُ والذين كانوا يَرونهُ من قبلُ أَنَّهُ كان أعمى قالوا: أَليس هذا هو الذي كان يجلِسُ ويستعطي* فقالَ بعضُهُم: هذا هو* وآخرونَ قالوا إنَّه يشبهُهُ. وأمَّا هوَ فقال إنّي أنا هوَ* فقالوا لَهُ: كيفَ انفتحَت عيناك* أجابَ ذاكَ وقالَ: إنسانٌ يقالُ لهُ يسوعُ صنعَ طينًا وطلى عينيَّ وقالَ لي اذهبْ إلى بركةِ سلوام واغتسل. فمضيتُ واغتسلتُ فأبصرتُ* فقالوا لهُ: أينَ ذاك. فقالَ لا أعلَمُ* فأتوا بِهِ أي بالذي كان قبلاً أعمى إلى الفريسيين* وكانَ حينَ صنعَ يسوعُ الطينَ وفتحَ عينَيهِ يوم سبت* فسألَهُ الفريسيون أيضًا كيفَ أبصرَ. فقالَ لهمْ: جعلَ على عينيّ طينًا ثم اغتسلتُ فأنا الآن أبصرُ* فقالَ قومٌ مِنَ الفريسيينَ: هذا الإنسانُ ليسَ مِنَ اللهِ لأنَّهُ لا يحفظُ السبتَ. آخرونَ قالوا: كيفَ يقدرُ إنسانٌ خاطئٌ أنْ يعملَ مثلَ هذهِ الآيات. فوقع بينَهُمْ شِقاقٌ* فقالوا أيضًا للأعمى: ماذا تقولُ أَنتَ عنْهُ مِنْ حيثُ إنَّهُ فتحَ عينيْكَ. فقالَ: إنَّهُ نَبيٌّ* ولمْ يُصَدِّق اليهود عَنْهُ أَنَّهُ كانَ أَعمى فأَبصَرَ حتى دعوا أَبَوَيْ الذي أبصرَ* وسألوهما قائلين:

أهذا هو ابنكُما الذي تقولانِ إنَّهُ وُلِدَ أَعمى. فكيفَ أبصرَ الآن* أجابهَمُ أَبواهُ وقالا: نحن نعلَمُ أنَّ هذا ولدُنا وأنَّهُ وُلِدَ أعمى* وأمَّا كيفَ أبصرَ الآنَ فلا نَعلَمُ. أو مَنْ فَتَحَ عَيْنَيهِ فنحن لا نَعلَمُ. هو كاملُ السِّنِ فاسْأَلُوهُ فهوَ يَتَكَلَمُ عَنْ نَفْسِهِ* قالَ أَبَواهُ هذا لأَنَّهُما كانا يخافان من اليهود لأنَّ اليهودَ كانوا قدْ تعَاهَدوا أنَّهُ إنْ اعترفَ أحدٌ بأَنَّهُ المسيحُ يُخْرَجُ مِنَ المجمعِ* فلذلكَ قالَ أَبواهُ هو كامِلُ السنِّ فاسأَلوه* فدعوا ثانيةً الإنسانَ الذي كانَ أَعْمى وقالوا لهُ: أَعطِ مَجْدًا لله. فإنّا نَعْلَمُ أَنَّ هذا الإنسانَ خاطئٌ* فأجابَ ذاكَ وقالَ: أخاطئٌ هوَ لا أعلَمُ إنَّما أعلَمُ شيئًا واحدًا أنّي كنتُ أعمى والآنَ أنا أبصر* فقالوا له أيضًا: ماذا صنعَ بكَ. كيفَ فتحَ عينَيكَ* أجابَهُم: قدْ أخبرتُكُمْ فلمْ تسمعوا. فماذا تُريدونَ أنْ تسمعوا أيضًا. ألَعلكم أنتمْ أيضًا تُريدونَ أنْ تَصيروا لَهُ تلاميذ* فشتموهُ وقالوا لَهُ: أنتَ تلميذُ ذاك. فأمَّا نحنُ فإنّا تلاميذُ موسى* ونحنُ نَعْلَمُ أنَّ الله كلَّمَ موسى. فأمّا هذا فلا نَعلَمُ مِنْ أَينَ هوَ* أجابَ الرجلُ وقالَ لهمْ: إنَّ في هذا عجبًا أنكم ما تَعْلَمونَ مِنْ أينَ هوَ وقدْ فتحَ عينيَّ* ونحنُ نَعلمُ أنَّ الله لا يسمعُ للخطأةِ. ولكنْ إذا أحَدٌ اتَّقى الله وعمِلَ مشيئَتَهُ فلَهُ يستجيب* مُنذُ الدهرِ لَمْ يُسْمَعْ أنَّ أحدًا فتحَ عينيْ مولودٍ أعْمى* فلو لمْ يكنْ هذا مِنَ الله لمْ يقدرْ أنْ يفعلَ شيئًا* أجابوهُ وقالوا لَهُ: إنَّكَ في الخطايا قد ولِدْتَ أنْتَ بِجُمْلَتِكَ. أفأنْتَ تعلِّمُنا. فأَخرجوهُ خارجًا* وسَمِعَ يسوعُ أنَّهُمْ أَخرجوهُ خارجًا فوَجَدَهُ وقالَ لهُ: أَتؤمنُ بابنِ الله* فأجاب ذاك وقال: فمن هو يا سيد لأومنَ بهِ* فقالَ لَهُ يسوع: قدْ رأيتَهُ والذي يتكلَّمُ معكَ هو هو* فقالَ لَهُ: قد آمنتُ يا رب وسجد لهُ.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الخامس ﴾

لنسبح نحن المؤمنين ونسجد للكلمة، المساوي للآب والروح في الأزلية وعدم الابتداء، المولود من العذراء لخلاصنا، لأنه سر بالجسد أن يعلو على الصليب ويحتمل الموت، ويُنهض الموتى بقيامته المجيدة.

﴿ قنداق العيد باللحن الثامن ﴾

ولئن كنتَ نزلتَ إلى قبرٍ أيّها العادم أن تكون مائتًا، إلاّ أنك درست قوةَ الجحيم، وقمتَ كغالبٍ أيها المسيح الإله، وللنسوةِ حاملاتِ الطيبِ قلتَ افرحنَ، ولرسلِكَ وهبتَ السلام، يا مانحَ الواقعينَ القيام.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداً: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الثاني: الأهل وواجباتهم: الفصل الثالث: مسؤولية الأهل في تربية الأولاد.

يجب أن يشبع الأولاد في المنزل من المحبّة والحنان.

يحتاج الأولاد إلى الكثير من المحبّة والحنان والتوجيه والإرشاد. يحتاج الولد إلى من يجلس معه لكي يبوح له بمشاكله. يحتاج إلى من يلاطفه ويقبّله. عندما يكون الطفل الصغير مضطرباً ومنزعجاً فإنّ أهمّ علاج هو أن تضمّه الأمّ إلى صدرها وتقبّله حتى يهدأ ويسكن. عندما يشبع الأولاد في صغرهم من المحبّة والحنان يستطيعون أن يجابهوا مشاكل الحياة وصعوباتها. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"الراعي الصالح"

بينما كان احدُ الرجال يتنزه على سفح جبل، تناهت إلى إسماعه أنغام ناي عذبة. فسار نحو مصدر هذه الأنغام، فرأى راعيًا جالسًا في ظل شجرة كبيرة، يعزف على الناي والغنم حوله يلتهم العشب الأخضر بهدوء.

فحيا الرجل الراعي وسأله عن حال القطيع. فبدأ الراعي يحدث زائره عن الخراف وخصال كل واحد منها. فتعجب الرجل من الكلام ولم يصدق أن الراعي يعرف خرافه. وان خرافه تعرفه، وانه يدعو كل واحد منها باسمه. فنهض

الراعي من مكانه ونادى اسمًا، فأتى إليه خروف، وبقي باقي القطيع في مكانه. ونادى اسما ثانيا، فأتاه خروف آخر، وبقي القطيع في مكانه. ونادى اسمًا ثالثًا ورابعًا حتى حضرت الخراف إليه واحدًا واحدًا. فدُهش الرجل مما رأى، وسأل الراعي كيف يميز الخراف وهي متشابهة. فابتسم الراعي وقال: "هذا أمر في غاية السهولة، ففي هذا الخروف قطعة صوف مقطوعة، وفي ذلك نقطة سوداء، وفي هذه النعجة جرح، وتلك مقطوعة الأذن..."

فسأله الرجل: "أليس في القطيع خروف كامل؟"

فابتسم الراعي وقال: "إن الخراف الكاملة لا تحتاج إليَّ..."

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القدّيس البار إيلاريّون رئيس دير الدلماتن"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في السادس من شهر حزيران لتذكار القدّيس البار إيلاريّون رئيس دير الدلماتن.

أصله كبادّوكي، دخل في سنّ العشرين دير خيركوبيون في القسطنطينية. غادره إلى دير الدلماتن حيث صار راهبا. امتاز بتواضعه، ومكث بستانيا بالطاعة ولمع بالفضيلة. وإذ طرد، بصلاته، روحا خبيثا من حدث، جعل رئيس الدير عليه أن يصير كاهنا رغما عنه. لجأ إلى دير الطهريّين في بيثينيا، فاستجار رهبان الدلماتون بالبطريرك والأمبراطور لإعادته إلى الدير فعيّن رئيسا وأرشمنديتا على أديرة العاصمة.

ساس قطيعه الروحي بسلام إلى ان حمل الأمبراطور لاون الأرمني على الإيقونات ومكرمّيها من جديد، أوقف إيلاريون امام العاهل الذي حاول أن يضمّه إلى قضيّته فلم يفلح. قاومه القدّيس وعامله كيهوذا جديد. سخط عليه لاون وأخضعه للتعذيب ورماه في السجن. بقي معتقلا ردحا من الزمن، ثم أسلمه لبطريرك القسطنطينية الهرطوقي عسى أن ينجح في حمله على الإذعان والحزب الرهباني من خلاله. فباءت محاولته بالفشل، فوضع على الأثر في سجن مظلم ومنع عنه الطعام اياما طويلة. وسمح له لاون بالعودة إلى ديره عسى الرهبان يتمكنون من إخضاعه لإرادته. لكن امنيته لم تتحقق فأقفل من جديد في دير فونيوس، وخضع للمعاملة السيّئة.

من جديد أوقف القدّيس أمام الطاغية، ونقل إلى دير kylobion، حيث بقي سنتين ونصف السنة، ثم جرى سجنه في معتقل النورمارياني‌يّن بقرب القصر الملكي ثم نقل إلى حصن بروتايون بعدما تعرض للجلد بعنف.

إثر اغتيال لاون الأرمني، استلم ميخائيل الثاني زمام الأمر فأطلق المعترفين، واخلي سبيل إيلاريون لكنه منع من دخول المدينة. فاستضافته امرأة تقية على مدى سبع سنوات حتى مطلع حكم ثيوفيلوس، الذي استحضر رؤساء الأديرة وسأل القدّيس ما إذا كان مستعدا لأن يرضخ لإر ادته الملكية أدانه إيلاريون كطاغية وعامله ككافر. فأكالوا له مئة جلدة وسبعا دونما مراعاة لسنّه ورحلوه إلى جزيرة أفوسيا. هناك احتفر القدّيس في الصخر قلاية ضيّقة واستتبع، بصلاته، نبع عذب. أمضى هناك ثماني سنوات في الهزيخيا إلى أن قضى ثيوفيلوس، للحال سمح لإيلاريون بالعودة إلى القسطنطينية واستعاة ديره. اشترك في العودة المظفرة للأرثوذكسية وأمضى ثلاث سنوات يهذّب رهبانه على التقاليد المقدّسة. وقد لمع بقداسة سيرته وعجائبه إلى أن أسلم روحه بسلام عن سنّ ناهز السبعين.

فبشفاعة القدّيس البار إيلاريّون رئيس دير الدلماتن، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.